Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ويقول : « كان الناس أمة واحدة فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين ، وأنزل معهم الكتاب بالحق ليحكم بين الناس فيما اختلفوا فيه .

وما اختلف فيه إلا الذين أوتوه من بعد ماجاءتهم البينات — بغياً بينهم .

فهدى الله الذين آمنوا لما اختلفوا فيه من الحق بإذنه ، والله يهدى من يشاء صراط مستقيم ... » .

رابعاً : — وهو الأهم من كل ما تقدم، أنه ما جاء إلا ليرفع من مستواهم الحضارى ، ويجعل منهم الأمة الرائدة التى تقود الإنسانية إلى الخير العام . الأمة التى تحقق من الإصلاحات الاجتماعية مايجعلها الأمة الأنموذج أو الأمة المثال .

لقد جاء ليخرجهم من الظلمات إلى النور — من ظلمات الجهل إلى نور المعرفة واليقين .

يقول الله تعالى : « آلر كتاب أنزلناه إليك لتخرج الناس من الظلمات إلى النور . بإذن ربهم — إلى صراط العزيز الحميد . . . »

ويقول : « هو الذى بعث فى الأمين رسولا منهم يتلو عليهم آياته ، ويزكيهم ، ويعلمهم الكتاب والحكمة ، وإن كانوا من قبل لفى ضلال مبين » .

ويقول : « كما أرسلنا فيكم رسولا منكم يتلو عليكم آياتنا ، ويزكيكم ، ويعلمكم الكتاب والحكمة ، ويعلمكم مالم تكونوا تعلمون »

وجاء ليجعل منهم خير أمة أخرجت للناس بما يأمرون بالذى تتعارف الجماعة على أنه من مصلحتها ، وبما ينهون عن الذى ترى الجماعة أنه ضار بمصلحتها ، من حيث إن السكوت عن هذه الأشياء هو الذى يقضى على الأمة بما يشيع فيها من فساد .

يقول الله تعالى : « كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر ، وتؤمنون بالله . ولو آمن أهل الكتاب لكان خيرا لهم — منهم المؤمنون وأكثرهم الفاسقون . . . »